

AL-SABEAGH

FANN AL-TARTIL

RE

فَرْقُ التَّرْتِيلِ

« ودرل القرآن ثريلا »
فرات كرم

للأستاذ

عبدتوفيق الصباغ

مدرس التربية الإسلامية في ثانويات حماه

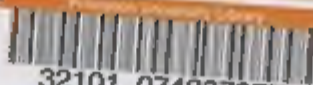
لشرو وتوزيع

مكتبة دارالفتح بدمشق

س.ب. ٤٧٥

الطبعة الثالثة

١٣٨٢ - ١٩٦٢



32101 074297977

Fann al-tartil

فن الترتيل

• ورث القرآن ترتيباً •
قرأت كرم

للأستاذ

عبدتوفيق الصباغ

مدرس التربية الإسلامية في ثانويات حمام

نشر وتوزيع

مكتبة دار الفتح بدمشق

ص ١٠ ب ٤٧٥

الطبعة الثانية

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

تقديم

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ سعيد العبد الله شيخ قراء حماه حفظه الله

* * *

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الذي علم
أمور الدين وحض على طلب العلم ونشره في كل حين . وبعد : فقد أهدي
إلى الأستاذ الشيخ عبد الله الصباغ خريج الأزهر ومدرس التربية الإسلامية
في ثانويات حماة - رسالة في « فن الترتيل » جمعها بقلمه . .

وبعد الاطلاع عليها وجدتها من أفضل ما كتبه المؤلفون قديماً وحديثاً في
هذا الموضوع لما بينه وبين كتاب الله الكريم من صلوات متعددة وأوصاف متنوعة .
ووايم الله أن هذه الرسالة لمن اتقن ما يهديه الصديق إلى الصديق والعالم
إلى المتعلم .. فهي على صغر حجمها كفيلاً بذكرى العالم وحاجة المتعلم ومفنية
عن مراجعة مجموعة من كتب الحديث والفقه والتجويد والرسم والوقف
والابتداء ؛ وهي على ما تتعلق به من التحقيق والاستقاء من موارد صافية تتنازل
بروعة الأسلوب ورصانة الترتيب واستعمال أحدث الوسائل للتقريب إلى الأفهام
وجمعها المسائل المتأخية المتشاكلة تحت عنوان واحد خشية أن يضيع القارئ
في تيه العناوين .

ولما علمته من فضل هذا السفر المبارك على سواه في موضوعه - رأيت من
الواجب علي أن أعززه بأضعف كلمات للتقريب والاطراء والتأييد ؛ اعترفاً
بمناقبها وإكباراً لمؤلفها جزاءه الله عنا وعن المسلمين أحسن جزاء وعم بنفع
وسالته الربوع الإسلامية أنه على ما يشاء قدبر وبالأجابة جدير والمجد شرب
للعالمين .

خادم كتاب الله تعالى

سعيد العبد الله

(RECAP)

2273

894

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعلاء والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ،
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد :

فقد لمست خلال تدريسي لمادة التربية الاسلامية في ثانويات حماة - حاجة
الطلاب الملحة الى رسالة موجزة في « فن الترتيل » تجمع اكثر موضوعات هذا
الفن مما يحتاج الى معرفته قاري القرآن الكريم ..

فصكفت على اخراج هذه الرسالة وقدمت لها مقدمة في فضل القرآن الكريم
وآداب تلاوته وبعض ما يتعلق به من احكام ؛ تشويقاً لنفوس الطلاب ؛ ليدمنوا
تلاوته ويمشوا في غلاله الوارقة الندية ولو لحظات في اليوم .. فإنه مما يحزن
القلب ان ينصرف شبابنا المسلم عن تلاوة كتاب الله ومدارسته وقد ارزله الله
سيمحانه من اجلنا .. من اجل مجدنا وعزنا وسعادتنا ، « لقد انزلنا اليكم كتاباً
فيه ذكركم افلا تعقلون » وسوف يسألنا ربنا جميعاً عن هذا التقصير الشائن بحق
تلاوته وفهمه وتطبيقه : « وإليه لذكرك ولقومك وسوف تسألون » .

قال الامام الحسن البصري : « ان من كان قلبكم رأوا القرآن رسائل من
ربهم فكلوا يتدبرونها بالليل وينقدونها بالنهار »

إنه كتاب الله .. النسق الأعلى للبيان العربي - الذي انقذ العرب من

الظلمات إلى النور ، وجمعهم من شتات وإقظهم من سبات وجعل منهم خير أمة
أخرجت للناس « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط
مستقيم »

فالله أسأل أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء صدورنا
واجلاء أحزاننا وذهاب غمومنا وهمومنا وقائداً إلى دار السلام وجنت النعيم مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
كما أسأله سبحانه : أن يجعل هذه « الرسالة » خالصة لوجه الكريم وأن ينفع
بها الناشئة الإسلامية بنور دلائل الإسلام المؤمّنين ورحمة رسالته الخالدة - إنه سميع مجيب .

عبد الله الصباغ

خريج كلية أصول الدين بالأزهر

ليسانس في اللغة العربية من جامعة القاهرة

القرآن الكريم وفضل تلاوته والعناية به

القرآن الكريم : هو كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيه سيدنا محمد (ﷺ) بلغظه ومعناه للتبديد بتلاوته واعجاز الخلق عن الاتيان بمثل اقصر سورة منه . وقد اودع الله فيه علم كل شيء ، فهو يتضمن الاحكام والشرائع والقصص والامثال والحكم والمواعظ والنظرة الصادقة الى الكون والحياة والانسان قال تعالى : « وازلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ، وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين »

ولعل اجمع وصف وأحفظه بجزايا القرآن الكريم وفضائله هو ما رواه الترمذي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسول الله (ﷺ) وهو قوله : « كتاب الله تبارك وتعالى فيه نيا من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والقدر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تربح به الاهواء ، ولا تلتبس به الالسنه ولا تشعب معه الآراء ولا يشعب منه العلماء ولا يمله الاتقياء ، ولا يخلق على كفرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تله الجن إذ سمعته أن يقولوا إنا سمعنا قرآناً عجيباً . من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم »

وقد عرف آباؤنا المسلمون فضله فمكفوا على دراسته وترتيله أثناء الليل واطراف النهار ، وحفظوه ابناءهم في سن مبكرة لتفصح السنهم وينمو حسهم وذوقهم ويرتشفوا براهين العقيدة واصول الشريعة ومبادئ الاخلاق من منهل الصافي العذب الذي لا يشوبه تعقيد أو غموض ..

وقد تورت الآيات والاحاديث الشريعة تنوّه بمصل تلاوته وتر بيله والعناية به :

١ - قال الله تعالى : ه ان الذين يتون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلاية يرحون تحارة لن تبور ،

٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« قرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » ، رواه مسلم

٣ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خيركم من سم القرآن وعلمه » ، رواه البخاري

٤ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين » ، رواه مسلم

٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة »^(١) الكرام العزة ، والذي يقرأ القرآن ويتتبع^(٢) فيه وهو عليه شاق له أجران ، متفق عليه

٦ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : ألم : حرف ولكن : ألف حرف ولام حرف وميم حرف » ، رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

٧ - عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (: اب

(١) . ي مع الالانكة يرسلين الى الرسل صوات الله وسلامه عليهم والبره اي المظهر
اي يكون معهم في مشارهم في الآخرة
(٢) : اي يتردد عليه قراءته

الذي ليس في حروفه شيء من القرآن كاليت احرف ، رواه الترمذي وقال
حدث حسن صحيح .

٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ﷺ) قال : « لا تحملوا
يوتكم مقار »^(١) ان الشيطان يفر من انبت الذي تقرأ فيه سورة الققرة ، رواه مسلم
٩ - في الحديث الشريف : « ان القلوب تعدأ كما تعدأ الحديد » فحين
فارسل الله فما حلأها ؟ فقال : « تلاوة القرآن وذكر الموت »

١٠ - وروى الدارمي بإسناد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
أبي (ﷺ) قال : « اقرأوا قرآن ابن الله تعالى لا يذهب قلباً وعي القرآن وان
هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القرآن فليس به » .

آداب حامل القرآن

١ - ينبغي لحامل القرآن ان يكون ول ما يقصد شطبيه وتعلمه وحبه الله
تعالى ورصده قال سبحانه : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء »
٢ - ومن شأب تأدبه ويمثل أوامره ويحتمت نواهيه قال الله تعالى :
« فمن تبع هداي (اي القرآن) فلا ضل ولا شقى » .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كما تعلم من رسول الله (ﷺ)
المشر فلا يحاوره إلى امشر إلا آخر حتى تعلم ما فيها من اسم والعمل .
وقال بن مسعود أيضاً : أرل القرآن عليهم ليعملوا به فاحذوا درسته

(١) اي مثل المقبر في عدم اشتغال من به من لم يلى صلاة والقرآن اي لا تكبروا
مكثونى في ترك القراءة .

عملاً ، ان حذركم بقرآن من فاتحته في حاشيته لا يسقط حرماً وقد أسقط العمل به ، وانعز عن العمل بالقرآن معرض عن ذكر الله تعالى وهداه وهو حقيق بأن يكون المراد بقوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة حسا » ونحوه يوم القيامة أنعمي قال رب لم تحترني أنعمي وقد كنت نصر قائ كذلك أنت آياه فسيتها وكذلك اليوم سي »

قال الله تعالى من عياض : حامد اقرا : حامد ربه الاسلام يسمى له الا علمو مع من فهو ولا يسمو مع من فهو ، ولا يجمع من يسمو ، عطفاً لحق القرآن . وقال الحسن البصري : ان من كان فمكراً أو القرآن رسائلاً من ربه ، فكانوا يشدروهم باليد وسعدوها بهر .

آداب تألي القرآن وسامعه

١ - استحب لوصو لمن قرأ القرآن الكريم لأنه عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يذكر الله إلا على وصو .

٢ - سمي « رى » القرآن بـ « يشعشع الخشوع » وتدر معاني ما يقرأ قال عز وجل : « اولا تدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » وقال تعالى : « كتاب ابراهيم اليك مدرك ليدرو آياته وليتذكر اولو الالباب »

يستحضر القارىء في نفسه الله تبارك وتعالى ويكلمه ، قال رسول الله ﷺ : « من اراد ان يتكلم مع ربه يقرأ القرآن » . ومن مظاهر الخشوع والتدبر ترك المشاغبات عن القرآن الذي يقرأ بما فيه حظ نفسه من لهو أو عت أو شرب دخان ومحوه ، فإن المقام مقام عبادة لله

عنى سماع كلامه ، والتدبر في معانيه ، ومقدم سمع ونعيم لأوامره وبواهيته ،
 فكيف يمرض فيه العبد عن سيده ويتشاكل عنه بشهونه واد كان قد توصل عليه
 الناس من الآداب السبعة - ألا تنهى الابن عن محدته ، ولا يشرب عصير
 الدخان في حصرة الكبير العظيم ؟ فوقر له واحلالا ، أولا يكون من الأدب مع
 الله تعالى - وهو اكبر من كل كبير واعظم من كل عظيم - الا تنهى العبد
 بالحديث مع غيره عن سماع خطابه والا يشرب هذا الدخان في حصرة كذا .
 وبني ان يحتب الامو وشرب الدخان حال سماع القرآن من المديح كما يحتب
 ذلك حال سماعه من القدي في المجلس ، دلاوي بن الخليل (١) .

ومن بعد شيئا ذكر فيه يمرض نفسه لاسه واطرد من رحمة الله تعالى
 ابن س مالت رضي الله عنه : « رب لا يمرضن وقرآن نفسه »
 وقال قتادة : لم يجلس احد هذا القرآن ولا فهم رده او يقصد قال تعالى :
 « هو شعده ورحمة المؤمنين ولا يزالنا طالمين لا حصارا »

٣ - وإذا كان المقصود من القراءة لتعكر القليل معين عليه ولذلك
 نعت ام سبعة رضي الله عنها قرءه رسول الله ﷺ هذا هي تمت قراءة
 معسر - حرفا حرفا ، اخرج ابو داود والبيهقي وانترمدي وقال حسن صحيح
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما : لأن اقرا سورة ارتها حب إلي من ان
 القرآن كله . وتلاوة القرآن حتى تلاوته هو ان شئت في الامساك والمقد
 والقلب ، فجعل اللسان يصحح الحروف بالترديد ، وحط العقل بعسيره في «

١ انظر من ١٩ ٢ الثمرات : آداب سماعه وتلاوته للشح العلامة حسين

محمد كثره .

وخط النفس : لا تعاط والاثار ، فاللسان رتل والعقل يترجمه وقلب يتعطف .

وكان من هديه عليه السلام في التلاوة أنه إذا مر بآية سبيح مسح وإذا مر بآية دعاء واستغفار دعا واستغفر ، وإن مر بحرف سأل وإب مر بحرف ابتداء سأل ذلك لسانه أو قلبه فيقول : سبحان الله ، يهود الله ، الإله ، أررها ، ٧٧٠ .
أرحم . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من قرأ والذين وارثك قلباً ، ليس الله بأحكم الحاكمين فليقل نبي وأما على ذلك من تشهد . ومن قرأ آخر : لا أقسم يوم القيامة . : ليس بك عاقل على أن يحيي الموتي ، ومن قرأ شهد ، ومن قرأ آمين حدث عنه يؤمنون فليقل : آمين بالله .

٤ - ويستحب لسكاه عند قراءة القرآن فإن لم يمكنه ذلك ، فبوجوه
البارئين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى : ويحرون للذلال يسكبون
ويريدهم خشوعاً .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « قرأوا القرآن وسكوا فربما تسكوا
وتسكوا » وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله ، « قرأ عني
القرآن ، فقلت يا رسول الله اقرأ عنيك وعبيك أقرأ ؟ قال : « إني أحب أن سمعته
من نبي » ، فقرأت عنه سورة الساء حتى حثب إلى هذه الآية : « فكيف إذا
حثبنا من كل أمة شهيد وحنا من عبي هؤلاء شهيدا » قال : « حسبك الآن »
فأنت له فإذا عيه تدركان ، متفق عليه .

وعن أبي صالح قال : قدم أس من أهل اليمن على أبي بكر الصديق رضي
الله عنه فحملوا يقرأون القرآن وسكوا فقال أبو بكر لصديق رضي الله عنه :
هكذا كذا . . وفي رواية هكذا كما حتى قلب القلوب
٥ - ومن آداب السامع : الإصغاء والإصباح ؛

فأنت ترى المؤمنين حقاً عند تلاوته وسماحه قد حشمت صوتهم لرحمته
ووجعت قلوبهم خشية ، ودرج عيوبهم من محافته وأقبلوا على ربهم تأنيباً ومن
دعوتهم مستغفرين ، وفي رحمة حامدين ومن عصيه وحلين ، « بما يؤمنون للذي
يد ذكر الله وحب قلوبهم ويد نيت عليهم آياته رادتهم عاب » وقال سبحانه :
« وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » .

استجاب تحسب الصوت بالقرآن

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له :
« عد صوت مراراً (١) من مرار ل (٢) داود » .

٢ - وما أحسن رأي ﷺ أنما موسى أنه متبع له وهو مراراً القرآن
قال : « أما بني لوعصب عكالات لخرية بث تحمرا ، أي لزيته وحشمته لك
تحسب أكثر وأعجب » .

٣ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « سمعت رسول الله ﷺ
هرأ في المشاء تأنيب وارثور لما سمعت أحداً يحس صوتاً منه » متفق عليه .

٤ - وعن أبي لسانة بشر بن عبد المذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال
« من سمع (٣) بالقرآن فيبس ماء » رواه أبو داود بأسناد جيد .

(١) قال المصنف : أراد بذلك الحسب والحب والحب والحب والحب .

(٢) داود أي داود عنه وكان عنه السلام حسن الصوت جداً .

(٣) أي بحسب صوته بالقرآن .

ومعنى « النعي » كما قال الإمام الشافعي وهو فعوه : تحزين القراء وتزيينها
ومستدلوا بالحديث الآخر « ريموا القرآن بأصواتكم » .

قال القاضي عياض : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها
وحسنها في قراءة الألقان . فكرهم مالك والجمهور لحرونها عما جاء القرآن
له من الخشوع والتهجد وأنها أبو حنيفة وجماعة من السلف للأحاديث التي سلفت
ولأن ذلك سبب للزينة وإثارة الخشية وإعجال العوس على استماعه .

أما شافعي فقد كرهها إذا عططت وأخرج الكلام عن مواضعه بزيده
أو نقص أو مسد أو غير محدود وإدغام ملامح أو إدغامه ونحو ذلك وأنها إذا لم
تكن مما تعبير أو موضوع الكلام فهو هذا ينبغي مع أبي حنيفة ومن قال بذلك من
سلف رضي الله عنهم أجمعين .

وصورة القلوب : أن تحسين الصوت بالقرآن مدحوب إليه إذا انتمت الحدود
المرسومة في من القراءة على ألا يقرأ بالألقان قضاء كالألقان المروية ، ولا ينرم
به الترمم الكتابي ، ولا ساج به فوح الرعدان فإن ذلك ربيع وصلال ؛ ولذلك قال
الرسول الله ﷺ : اقرأوا القرآن فليحزن العرب وأصواتها وإياكم ولحوت
أهل الكتابين وأهل العس فإنه سيجي ، أقوام يرجعون القرآن ترجيع النساء
وللهادية لا يحاور حارهم معقوبة قلوبهم وقلوب من معجبه شامه ، أخرج
الطبراني والبيهقي .

وعن جابر بن عبد الله - « حسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ
حسنه يحسنى الله عز وجل » .

وجوب تعهد القرآن بحوف النسيان

والقرآن الكريم سهل الحفظ : « وقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » كما أنه سريع نسيان ، لذلك كان حقاً على حامله أن يدمس تلاوته ويواظب على استذكاره ؛ « عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تعاهدوا هذا القرآن هو الذي نفس محمد بيده لو أشد ثقلًا من الإبل في عقلها » .

متفق عليه

وأمد بين رسول الله ﷺ أن نسيان سورة أو آية مما حفظه لمسلم من كتاب الله - هو من « عظم الذنوب وأكبر الآثام » فمن « نسى مائة ربي لله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت علي أحور أمي حتى أقسده » يجرحها الرحمن من المسجد ، وصرص علي ذنوب أمي فلم أر دماً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيتها رجل ثم نسيها » رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة .

وطريقة حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب هي الطريقة نفسها المتبعة في حفظ مسصوص الأدبية وما يشبهها . . فينبغي أن يقرأ نص القرآن أكثر من مرة وبصوت مسموع واضح النبرات بعد الألام عملي السكيات العربية وفهم معناه ولو فيها احتياجاً ويستعان بما يحرم عرب القرآن وهي رحيصة ومسدولة في اسوق (١) - ثم يودع هذه التلاوات الحثيرة الواعية ليستأهبها من جديد في يوم التالي وإذا بالآيات الكريمة تنساب في ذاكرته السبابة ثم عليه بعد ذلك أن يستعيد ما حفظه بين العينة والعينة خوف النسيان وليكون على دكره ومال .

(١) : أشهر هذه المساجم واسهلها : كلمات القرآن تفسير وبيان للشيخ العلامة حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية السابق .

استحيات الاجتماع على القراءة

يستحب الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم ومدارسه وان يكون هذا الاجتماع في المسجد إن أمكن . . فليستحذوحي وظلال ، والاجتماع على العبادة خاصة . . احزن نفماً وأنشط للنفوس وادعى للحشوع . .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا برأت عليهم السكرة وعشيتهم الرحمة وحفتم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم .

التكبير

أعطى الوحي على رسول الله ﷺ فترة من الوقت ، فأرحف الشركون أن يحمداً ودعه ربه وفلاه (أنقصه وجره) فلم يسم أن جاءه الوحي حبريل عليه سلام وانقضى عليه قوله تعالى : « واصحى والليل إذا سجي ماودعك ربك وما قبى ... » فكر النبي ﷺ : الله أكبر ، تصديقاً لمركته عند الله وتكديب لأرحاب المشركين .

ولعنه الله أكبر وروي زيادة التهليل قبله وهو قول لا إله إلا الله والتحميد عنده وهو : والله الحمد ، ويبدأ بذلك كله قل السملة .

والله أكبر والله الحمد مشروع ومستحب من أول سورة الصبحى أو آخرها على خلاف في ذلك الى أول اناس أو آخرها على خلاف في ذلك أيضاً . . ولقد استقر عمل الفراء هذا التكبير لأن المقام مقام اطلاب وتعجيب للتدذذ بذكر الله تعالى عند حتم كتبه الكريم .

سجود التلاوة

يسن سجود التلاوة للقارىء والمستمع واركانه : ١ - اتيه ٢ - تكبيرة الاحرام ٣ - سجدة واحدة كسجدة الصلاة ٤ - الجلوس صد السجدة

٥ - السلام . وبين التكرار نهوي السجود والرفع منه (١) .

ويقوم مقام سجود التلاوة ما يقوم مقام تحية المسجد فمن لم يرد على سجدة التلاوة
قرأ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
اعني العظيم ، أربع مرات فإن ذلك يحزته عن سجدة التلاوة ولو كان متعظراً .
وقد شرع هذا اسجود طاعة للرحمن وبحبة للشيطان ، قال رسول الله
ﷺ : « يد قرأ من آدم السجدة فوجد اعزل اشيطان سكي يقوب يويله
(وفي رواية تروى) » ثم قرأ آدم بالسجود فسجد فبها الجنة ومرت بالسجود فمصيب
في النار ، رواه مسلم .

المواضع التي تطلب فيها سجدة التلاوة

تطلب سجدة التلاوة في أربعة عشر موضعاً وهي :

١ - آخر آية في الاعراف . « ان لدى عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه وله يسجدون » .

٢ - آية الرعد : « والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وحلالهم بالمدو والآصال » .

٣ - آية سجد : « والله يسجد من في السموات ومن في الأرض من ذنبة

(١) هذه سجدة التلاوة عند الشامية أو عند الحنفية ، فهو من يسجد سجدة واحدة

من تكبيرتين . عندهما - عند وضع حبه على الأرض للسجود
وقائسها - عند رفع حبه . ولا خيراً الشهد ولا من . والسجود ركز واحد عندهم وهو
وضع الحبة على الأرض .

و للملائكة وهم لا يستكبرون يحاقون بهم من قوعهم ويعنون ما يؤمرون .

٤ - آية الاسراء التي آخرها . « وريدتم خشوعا » .

٥ - آية مريم التي آخرها « حروا سجدا وكنيا » .

وآيتن في الحج :

٦ - اولاهي : « وعلما ما نشاء » في آخر لرمع لاون منها .

٧ - ثابتهما : آخر السورة : « يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا » إلى قوله تعالى : « المكم ملعون » عند الشافية والحاملة (١) .

٨ - آية امرقان . وهي « وإذا قيل لهم اسجدوا لربكم قالوا وما لربكم » اسجد ما تأمرنا وراهم « مورا » .

٩ - وآية المل عمل وهي : « الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في سموات والأرض ويعلم ما تخمرون وما يعلنون ، الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم » .

١٠ - آية سورة السجدة وهي : « إني نؤمن بآياتها الذين إذا ذكروا منها حروا سجدا » إلى قوله تعالى : « وهم لا يستكبرون » .

١١ - آية سورة فصلت وهي : « لا يسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون » .

١٢ - آية الحج وهي : « أفمن هذا الحديث تعبدون وتصلحون ولا تنكحون وأنتم ساعدون فاسجدوا لله واعبدوا » .

١٣ - آية سورة الانشقاق وهي قوله تعالى « وإذا فرى » عليهم لقرآنت لا يسجدون » .

(١) المالكية واحدة لم يسجدوا آية آخر الحج من الموضع التي يطلب فيها سجود التلاوة .

١٤ - آية « اقرء » وهي : « كلا لا تطعه واسجد واقترب » (١) .

وأما آية (س) وهي : « وظن داود أنما فتاه فاستغفر منه وحرر فكراً »
وإناب ، فليست من مواضع سجود التلاوة عند الشفعية والحنابلة (٢) والسجود
يكون عند آخر كل آية من آياتها المتقدمة (٣) .

ختم القرآن والدعاء المأثور عنده

يس إذا ختم المصحف أن يقرأ « العاتمة » إلى « المفلحون » من سورة البقرة
وهكذا كلما انتهى من حصة شرع في أخرى من غير تراجع ليتصل حمل التلاوة
ويبدؤم سبيلها .

فإذا فرغ من الختم يستحب حينئذ الاشتغال بالدعاء بها وردان الرحمة ينزل
عند ختم القرآن . وروى الدارمي عن حميد لا يخرج : من قرأ القرآن ثم دعا
أمن على دعائه أربعة آلاف ملك .

وقد ورد أن النبي ﷺ قال : « من قرأ القرآن كتاب له دعوة مستجابة »
شاء الله عملها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة .

(١) المالكية قالوا : « آية النعم وآية الأشعاع وآية « اقرأ لبس من مواضع التي يخطب
فيها سجود التلاوة » .

(٢) أما الحنفية والمالكية فقالوا : إنها من مواضع سجود التلاوة لأن مالكية قالوا :
« أن السجود عند قوله تعالى : « وإناب » . والحنفية قالوا : « الأول أن يسجد عند قوله تعالى
« وحسن مآب » . ومن هنا يتضح أن عدد مواضع سجدة التلاوة عند الشفعية أربعة عشر
موصفاً بقص آية آخر الحج وزيادة آية (س) وعدد المالكية أحد عشر موصفاً بقص آية النعم
والأشعاع وسورة « اقرأ » وآية آخر الحج وزيادته آية (س) .

(٣) الحنفية قالوا : أن السجود في آية سورة نجات عند قوله تعالى (وم لا يأمرون » .

وكان ان مسعود اذ حتم القرآن جمع أهله ثم دعا وامسوا على دعائه .

وما أثر من الدعاء عن رسول الله ﷺ عند حتم القرآن :

« اللهم ارحمني بالقرآن واحمله لي إماماً وهوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني
منه ما نسبت وعلمي منه ما جهلت وارزقني تلاوته آية الليل وأطراف النهار
وحمله لي حجة يارب العالمين » .

ومن الدعاء المأثور أيضاً :

« اللهم إني أعيدك وآباءك عبيدك وُباء إمامك ناصيتك ميدك ما هي في حاكك ، عدل
في قصاك ، لسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك واركته في كتابك او علمته
احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك : ان تحمل القرآن العظيم
ريسم قلوبنا وهور أنصارنا وشعاع صدورنا وحلأ احزاننا ودهاب همومنا
وعوموسنا ، وسائقنا وفائدنا اليك وإلى حديثك ؛ حاش اسمع ودارك دار السلام
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم
الراحمين » .

★ ★ ★

فن الترتيل

معنى الترتيل وحكمه

الترتيل : هو قراءة القرآن بترسل وإعطاء كل حرف حقه من إشباع إمد وتوقيفه الست وتبيين الحروف فهو « اتجويد » بمعنى واحد (١) .

وهو طريق عملي برصه لالسن وتقوم لالفاظ وله دل اقتران الكرم قال لله تعالى : « ورتناه رتلا » وعن ابي عبد الله « إن لله يحب ان يقرأ القرآن كما ابر » اخرجته من حرة في تحفه . وقد قرأه صلى الله عليه وسلم على ابي س كعب بأمر من ربه لتعليمه وارثه إلى كيفية ادائه ومواضع الوقوف وصيغ الجمع لعم فإن سم القرآن قدره اشترع بخلاف سم غيره ولكن صرب من انهم ثره في النفوس .

و اية من درسة هذا ان عصمة اللسان عن الخطأ في كتاب لله تعالى . وتعلمه فرص عين على كل قارئ . لكتب الله تعالى واعتبر المدة قراءة القرآن بلا أحكام لجأ بأنهم اعدى به . قد انفع ان الحرري :

والأحد بالتجويد حم لارم من م يجوز اعراف آثم
لأله به الإله ارلا وهكذا منه اليك وصلا
وهو أشرف العلوم الشرعية لتعلمه بكلام رب المسلمين .

أساليب التلاوة

للتلاوة ثلاثة أساليب :

١ الترتيل (٢) . وقد تقدم معناه : وهو انراء بتؤده واطمئنان ، واعطاء

(١) ثرما كلمة « الدال » على التجويد بقرأ سمه نقران الكرم واسطلاحه .
« ورتناه رتلا » .

(٢) وقد سمي هذا الفن به لأنه أشهر طرق الأداء وأفضل أساليب التلاوة

الحروف حقها من المخارج والصفات .

٢ الحدو : هو سرعة نقرائه وإدراجها مع مرعاه الأحكام .

٣ التدوير : هو التوسط بين الترتيل والحدو (١) .

استفتاح التلاوة بين الاستعادة والسلسلة

لا بد لتألي القرآن الكريم أن يفتح تلاوته بالاستعادة سواء ابتدأ التلاوة من أول السورة أو من ثنائها .. بموم قول الله تعالى : وإذا قرأت القرآن فاستمعوا لله من شيطان الرجيم .

ويسر بالتعود إذا قرأ سرّاً وبجهره إذا قرأ جهرّاً أو إذا كان يقرأ بحضرة من يسمع . أما إذا كان يقرأ في التدوير كالخطاب في صفة مثلاً فإنه يسر بالتعود لتتصل القراءة .

وإذا عرس للقارىء ما قطع قراءته ؛ فإن كان أمراً ضرورياً كسعال أو كلام يتعمق بالقراءة كتصحيح المدرس خطأ طالب فلا يبعد التعود وإن كان العارض أحياناً عاد ..

وحكمة الاستعادة أن يقول : « عود بالله من شيطان الرجيم » .

كما لا بد للقارىء من السلسلة أول كل سورة غير راءة (التوبة) لأن اسم الله مان وبراءة ؛ ليس فيها إيمان للمشركين بل فيها مد لهده الذي يعصوه وإبذار لهم ووعيد ..

أما إذا ابتدأ تلاوة في أثناء السورة فهو محبر أن شاء سجل بعد الاستعادة وإن شاء اقتصر على الاستعادة .

(١) ومهم يذكر أسلوب التحقيق وهو قرب حدث من الترتيل فاستمعنا به عه .

أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين: كالمفتحين والصمتين والكسريين في لفظه كثناءً وكتابٌ وكتابٍ ، : هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً ومعرفه كتابةً ووقفاً ، لذلك كان حكمه مع باقي حروف المعياء كحكم نون الساكنة كما سيأتي ..
نون ساكنة والتنوين عند التفخيم تأخرف المعياء ، ٢٨ / أربعة أحكام .

١ - الإظهار

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار ستة (وتسمى أحرف الخلق) . وهي الهاء والحاء ، والباء والظاء ، والسين والظاء ، وهي المجموعة في أوائل هذه الكلمات : وأخي هاء علماً حاره عرس حارسه . فيجوز فصل نون الساكنة أو اشوون عن الحرف الذي بعدها من هذه الأحرف وعدم .

أمثلة : سأون ، من إله ، عذاب أليم ، منون ، من هاء ، ان امرؤ هلك ، اسمت ، من علق ، حقيق علي ، والبحر ، من حاذق ، نار حامية ، فيبصرون ، من عمور ، ماء عر ، واستصفا ، وإن حفم ، يومئذ حاشمة .

وعلى هذا تعرف الإظهار لثمة . البيان واسطلاحاً (أي في اصطلاح لقراء) : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المطهر .

٢ - الإدغام

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف في أول كلمة أخرى من الأحرف الستة المجموعة في لفظه : « يملون » . فيجوز ادغام أي دمج النون

السكنة أو اثنتين بالحرف الذي بعدها فيصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من حسن الثاني .

أمثلة : من عمل ، همز مرة ، من ربه .

وتعطف هكذا فيعمل ، همز ثلثه ، مرهبة ، ومن على ذلك .

ويقسم الأدغام إلى قسمين أ - ادغام مئة ، ب - ادغام بلاغة .

أ - ادغام بغنة . (والمعصوت اعن يخرج من الالف لا عمل بالسان فيه وهو يشبه صوت القراءة عند صبح ولدها) وحروفه خمسة : هي ثاء والواو والهمز وسون بمجموعة طعط ديومن .

أمثلة : إن يرو ، فثغ يصروبه ، من وال ، ائماناً وهم ، من ماء ، حراطير مستقيم ، ان يحس ، ملكاً نقابل .

ملاحظة : إذا وقع حرف الادغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة فلا يصح عندئذ الادغام ويجب اظهار النون فيها بلا يفتح الا لئلا يساءل (وهو ما تكرر أحد أصوله كصوان ودنان) - مثل : قنوان، وصوان، ودنيا ، وبيان . كما يجب اظهار النون عند الواو إذا وقعت النون آخر كلمة والواو أول كلمة أخرى وذلك في موضعين من القرآن الكريم هما : من وانقرآب الحكم ونون والقلم .

ب - ادغام بلاغة : وحرفه : اللام ولراء .

أمثلة : ن لو ، أنداداً ليصنوا ، من رب ، شرأ رسولاً .

وعلى هذا يكون تعريف الادغام لغة . ادخال الشيء في شيء . واصطلاحاً : اتقاء حرف ساكن بحرف متحرك من حروف الادغام الستة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

٣ - الانقلاب

إذا وقع بعد النون الساكنة "و" النون حرف واحد وهو الباء فتقلب النون إلى كة أو النون ميماً حالمة عند لغة .

أمثلة : أمثم ، أم بورك ، أمثم ، عليم يدت ، الصدور .

وتلحق هكذا أمثم ، أم بورك ، مشاتم ، عليم يدت ، الصدور .

وعلى هذا فالانقلاب لغة . هو تحويل الشيء عن وجهه واصطلاحاً : قلب النون ساكنة أو النون ميماً عند اسماء مع مراعاة الامة .

٤ - الاختفاء

إذا وقع بعد النون ساكنة أو النون حرف من حروف المعاء السابقة وهي ما سوى حروف الاظهار الستة وحروف الادغام الستة وحرف الانقلاب الوحيد ، فيجب اخفاء النون الساكنة أو النون بيمة عند واحد من هذه الحروف وعددها خمسة عشر وهي : ح ن د ث ذ ح ط ق س د ط ر ف ن من هـ .

ويجمعها أو ثل كتاب هذا ست :

صف د ثا ك ح د شخص و د س د م طيباً رد في تقي مع ظالماً

وعلى هذا فمعرفة الاختفاء لغة : هو اسخ ، واصطلاحاً : هو النطق بالحرف على حالة بين الاظهار والادغام عار عن التشديد مع بقاء الامة في الحرف الأول .

أمثلة : من صر ، وابصر ، ربحاً صرراً ، من د الذي ، إلى ظن دي ، لولا أن ثمتك ، الاثنى بالاشي ، من قطعة ثم ، وان كانت ، فاكحوا ، كتاب .

(١) ومع مراعاة الاختفاء لا يهوي لانتفاء اسم الله عن النون عند الاء كما سيأتي في أحكام الهم الساكنة .

كريم ، فأنجيئاه ، رطبا حيا ، فمن شهد ، أشركه ، حاراً شقياء ، من قل ،
ورقاً قالوا ، الإنسان ، قولاً سيديدا ، اندادا ، من دابة ، اطلقوا ، كلمة طيبة ،
وإن رلأنهم ، تعزىل ، نساء ركية ، وإن فاموا ، يعقون ، عاقرا هب لي ، واب
تصبروا ، يومئذ تعرضون ، من صل ، قوما صالحين ، اطعروا ، ظلاً ظليلاً .



اعظام الميم الساكنة

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من حروف الهجاء فليسمي ١ - كنه ثلاثة أحكام -

١ - الاحفاء ٢ - الادغام ٣ - الاظهار .

١ - الاحفاء : إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد وهو الساء فتكون الميم حمزة مة محو . وهم بالآخرة ، فاحكم بينهم .
ويسمى احفاء شعوباً (لخروج الميم من بين شفتين) .

٢ - الادغام : إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد وهو الميم فتدمج الميم الأولى والثانية نية وتصيران ميماً واحدة مشددة محو : في قولهم مرس ، لهم ما يشتهون . ويسمى ادغاماً شعوباً (أو متائنين) .

٣ - الاظهار : إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من « في حروف الهجاء أي ماسوى حرف الاحفاء وحرف الادغام وعددها ستة وعشرون حرفاً قللوا الم ظاهرة من غير غنة محو : مثلهم كئيل ، وم ف ، يثني ، ويسمى هذا اظهراً شعوباً (١) .

حكم الميم والنون المشدتين

تحت إيماءة وهي مقدار حركتين وتقدر الحركة نصف اصبع اليد أو فتحها من غير سرعة أو طء في الميم أو النون المشدتين سواء كانتا في كلمة واحدة

(١) سمي كل من اظهار الميم وادغامها واحفاء شعوباً لأن الميم تخرج من بين الشفتين .

أو في كلتي ، مثب انون المشددة في كلمة واحدة : إن ، وإن ، الحبة ، واماس . .
 ومثب انون المشددة في كلتي : من ناصر ، ان يقول .
 ومثال ايم المشددة في كلمة واحدة : امنا ، وثم .
 ومثال ايم المشددة في كلتي : ملهم من ، كم من .

تفخيم اللام وتزقيتها من لفظ الجلالة

- ١ تفخيم لام الجلالة : الله ، إذا تقدمها فتح أو ضم مثل : قل الله ، اقام عبد الله ، قالوا اللهم .
- ٢ تزقي إذا تقدمها كسرة نحو : الله ، قل الله .

اللام الشمسية والقمرية

١ لام شمسية : مح ادعم ، بلاسة بالحرف الذي بعده يد كالب
 واحداً من أربعة عشر حرفاً وهي : الطاء ، واو ، الفاء ، والراء ، والياء ، والصاد ،
 والذال ، والنون ، والداد ، والهاء ، والواو ، والشين ، واللام ويجمعها أو ثل
 كلمات هذا البيت .

حب ثم صل رحمًا ، ثم دع مدد داعم ، دع سوء ظني ، زر شريماً للكرم
 أمثلة : اشمس ، امار ، اماس ، اطامة ، لثانول ، اصاين ، ريدر ،
 الشافعين الح . .

وسمى لام حبيد لامتة لأنها اشبهت لام ادعمة على بعده في
 لفظ « الشمس » .

٢ لام القمرية : مح ادبرها إذا وقع قبل حرف من الأربعة عشر
 الدخيلة وهي : الميم ، والواو ، والنون ، والحاء ، والخيم ، والكاف ، والواو ، والحاء ، والهاء .

واسين والقنفذ واليه والميم والهاء ومحمها قولهم : « نفع حنك وحب عقيقه » .
أمثلة : القمر ، السلام ، الخير ، السبت ، الحبال ، لأرض ، الكريم ،
الودود ، الهدي الخ . .

وتسمى حينئذ لاما قرية لأنها اشبهت بالام المطهرة في لفظ القمر .
وبعبارة واحدة إذا وجد لام التعريب شدة تسمى لاما شمسية وإذا
لم يوجد بعدها شدة تسمى لاما قرية (١) .



(١) اللام الشمسية والقمرية هي الحصة بالذخون على الإسماء ، أم لام الفعل ولا تسمى شمسية ولا قمرية ، ويجب اظهارها دائماً عند حسم الحروف مثل : دنا وصلنا ، قل نعم ماعدا حرص اللام والراء نحو قل لي ، قل لي يجب ادعائها عند ادغام متانين أو متغارين كما سيأتي في بحث المتانين .

المروافصام^(١)

الماد: هو اطلالة الصوت بحرف من حروف المد وهي الألف الساكنة المتوحد
 ماقبلها (ولا تكون إلا كذلك) والواو الساكنة المضموم ماقبلها والياء الساكنة
 المكسورة ماقبلها. وقد نصبت هذه الحروف كلمة (توحها) و (وديا).

اقسامه

ينقسم المد إلى قسمين^٢ - أصلي - ب - فرعي

أ - المد الأصلي

المد لأصلي (أو «طبيعي»)^٣: هو الذي لا يقوم ذات الحرف، لا به ولا

(١) الأصل في هذا الباب، نقل عن ابن ميمون رضي الله عنه وأعطاه، كما ابن ميمون
 أخرى رجلاً معاً الرجل «مع الصدقات الفقراء والمساكين» مرسلة أي مقصورة فقال
 ابن ميمون «هكذا قرأها رسول الله (ص) فقال وكيف قرأها يا أبا عبد الرحمن
 فقال، قرأها: «مع الصدقات الفقراء والمساكين» وهذا أحدث من في هذا الباب
 رواه الطبراني.

(٢) سمي هذا «طبيعياً» لأن صاحب طبعه لا ينقصه عن حده ولا يزيد عنه

يتوقف على سبب من همز أو سكون^(١) مثل : قال ، يقول ، قيل . ومثل
ط ، وها من « طه » .

مقدار مدة حركات .

ب - المد الفرعي

المد الفرعي : هو ما كان سبب من اجتماع حرف المد همز أو سكون^(٢) .

١ - المد بسبب الهمز

وهو ينقسم إلى قسمين : ١ - واجب متصل ٢ - حار منفصل .

١ - الواجب المتصل^(٣) : هو ما جاء به بعد حرف المد همز متصل به في كلمة
واحدة مثل (ساء ، ملائكة ، سوء) .

(١) ومن الطبيعي - المد المتولد من هذه الصير المكسورة المصنوعة إذا وقعت بين حرفين
متحركين نحو : قال له صاحبه ، انه ضاده حبر صير ، لا مدخل لكلماته وهو السبع الطير .
أما إذا سكن ما قبل الهمزة فلا تعد إلا في قوله تعالى « فيه مائة » .
وقد تتوفر الظروف لتتقسمة ولا تعد كقوله تعالى : وان تشكروا يرفعكم .
(٢) سمي الهمز أو السكون سبباً لأن كلا منهما سبب لزيادة الفرعي على مقدار الطبيعي .
(٣) - سمي واجباً لاجتماع الثراء على وجوب مدة زيادة على الطبيعي على اختلاف في مقدار
مدته ، ومتصلاً لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة .

مقدار مدته: أربع حركات أو خمس في الوصل والمختار لأول (سواء قريء
 حذراً أو تدويراً أو ترتيباً) أما إذا وصل عليه فيجوز مدته أيضاً سب حركات .

٣ - الحائز المتفضل ^(١) . هو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول
 كلمة أخرى ^(٢) نحو : «توبوا إلى الله بما أوجب» وفي أنفسكم .

مقدار مدته أربع حركات أو خمس والمختار الأول (سواء قريء حذراً أو
 تدويراً أو ترتيباً) .

٢ - المد بسبب السكون

وهذا السكون إما أن يكون عارضاً أو لا ربما ويقسم المد بحسب ذلك إلى
 قسمين : (أولاً) مد عارض للسكون (ثانياً) مد لازم .

أولاً - المد العارض للسكون

وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون عارض مؤقت (وحرف اللين
 هما : الواو والياء الساكنتان والمفتوح ما قبلها) نحو : «مقلون» ، «سمنين» ، «مأك» .

(١) سمي هذا المد حائزاً لا لخلاف القراء به : فبعض أوجب مدته وببعض أوجب
 قصره وببعض أحار فيه المد والقصر .

(٢) من المد الحائز يحصل قومه نداء : (ونه الحركيم ، في حكمة أحد أو حرف المد
 ما هو آخر المتولد لفظاً من حركة الياء المضمومة والمكسورة وإن لم يكتب خطأ .

(٣) سمي عارضاً لعروض المد عروض السكون في حالة الرفع .

العشرين - يَوْمٌ ، حَوْفٌ ، كَثَبٌ ، حَيْرٌ ، (٤).

ويعد حركاته نوّزماً أو ستاً (٦X٥).

(٤) وكيفية ادّراس حرفي ياء هي صهار معد الو و و نا، ووظائفه مسكوبة في القصر أو التوسط أو الطول .

(٥) - هـ في مدح أما لا يوصل إلا مد في حرفي ياء أصلاً . ويعد مكان عارفاً بمد حرف مد - على حركاته فقط باعتباره * مسجياً * .

(٦) - حو و ز يوصفان بـ ووم على مكان مصدومة أو مكسورة ، ولا يشتمل على ما كانه مصدوماً بعد .

و - ووم - هو الاسم مع كثره أو صفة حرف موقوف عه ولا يكون إلا مع القصر نحو : ستمين ، الدين .

ولا شتم هو صم لشتم صمد مكوب حرف ثباتاً ويكون مع القصر والتوسط والمد .

نحو ، عظم .

وهم يقع همداً نوع من لا شتم في وسطه بكلمة إلا في قوله صم : « مالك لأنامه » فإنه يشار بصم الشتم إلى صم سور المحذوفه رسمياً واندغمه لفظاً (من غير أن يظهر ذلك في لفظ) .

وبينني مما تقدم هذه التثبت نحو : رجب وسم به لا روم فيها ولا شتم

ثانياً - المد اللازم

هو ما جاء فيه مد حرف المد سكون لارم في حالة الوصل والوقف نحو :
سأخذه ، آلاّن . ألم .

ويعد لزوماً ست حركات من غير رباذه ولا بعض عدد جميع القراء .

أقسام المد اللازم

ينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلي وحرفي وكل منهما ينقسم إلى محقق
ومنفق فيكون مجموع أقسامه أربعة وهي :

١ - المد اللازم^(١) المنقلب^(٢) الكلمي : وهو أن يأتي مد حرف المد، حرف
ساكن مدعم نحو : سأخذه ، انماخذهوني ، آله الكرين .

٢ - اللازم المحقق^(٣) الكلمي : هو أن يأتي مد حرف المد حرف ساكن
نحو : آلاّن^(٤) وقد عصيت ، آلاّن وقد كنتم به ستمحون ، وليس له في القرآن
إلا هذان المثالان وهما في سورة يونس .

(١) - سمي لازماً لزوم السكون وقتاً ووصلاً

(٢) - سمي منقلباً لوجود الشدید مد حرف مد .

(٣) - سمي محققاً لأن الحرف الساكن الوقع مد حرف مد أحق من المدعم .

(٤) - ويجوز أن تقرأ من غير مد هي وك : (آله - الذكرين) ضعيف المبررة الأولى

وتسبيل الثانية .

٣ - اللزوم المثلث الحرفي : هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور حمزة
ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد والثالث مدغم في الحرف لذي بعده نحو اللام من
الم ، والسين من طسم .

٤ - اللزوم الخفيف الحرفي : هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور
حمزة على ثلاثة أحرف أو سطها : حرف مد ولكن الحرف الثالث ساكن
نحو : ق . ص (١) .

ملاحظة هامة : الحروف التي تقع في أو ثل السور أربعة عشر حرفاً يحتملها
قولهم : « طرق سمعت البسيطة » وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - قسم يدست حركات وحروفه غدية يحتملها قولهم : « نقص عسك » إلا
السين فإنه محور بها التقصر والتوسط والطول فهي في حكم مد سين (انظر ذكره
في المد العارض للسكون) .

(١) . أما ايم الي في « ام » الموحدة في « ل ص ر » فيحور قصرها ، أي « قد حركتين
فتح ايم الأخيرة فيها وصل » كأن تقول : « ألف لام ميم الله » ويحور مدتها سب حركات
أيضاً ، أم « وقفاً » ولا يحور مدتها سوى ست حركات .

٢ - وقسم يندحر كتيين وحروته حملة بحمب موله وحي ظار .

٣ - وقسم لا يند أحلا وهو (أأف) . (١)

(١) : انقصره على ذكر هذه الأنواع من المدود سهلاً على الطلاب ؛ ولأن ما سواها يمكن رده إلى قسم من ههنا أو ههنا . طرقي ومرعي ومن ثم بأحد حكمه كقيد لغوص مثلاً (وهو الوقت على لنوبين مصوب في حر الكلمة ومقدار مده : حركات مثل علبا وحكبا) ومد مدد : (وهو المدل عن همة ساكنه مثل دم ، انا ، اذوا ، اصلها . آدم ، إمان ، أوا ومقدار مده حركات ، ومد صت . (وهو مدهاء تنبئ بفرد الذكر الغائب وقد احياه ما طبعي والخاص بالمفصل في معشيه . لأنه لا مدوها) . وكذلك مدد التمكن وغير ذلك من الاسماء والمصطلحات .

شجرة نفياسم المر

المرد

مركبي

وهو ماله سبب

اصلي

ويسمى (المرد الطبيعي)

مثل : نورحييا

أو السكون

إما الميز

لازم

عارض

متصل

متصل

إذا كان حرف أول
وكان حرف أول
وكان في كلمة واحدة
تحت كلمة واحدة أو

كلاهما

مثل : ساء

مركبي

كلمة

إذا كان حرف أول
أو كان حرف أول
أو كان حرف أول
أو كان حرف أول

متصلين أو نبتين

مثل : وفي اسمكم

متصل

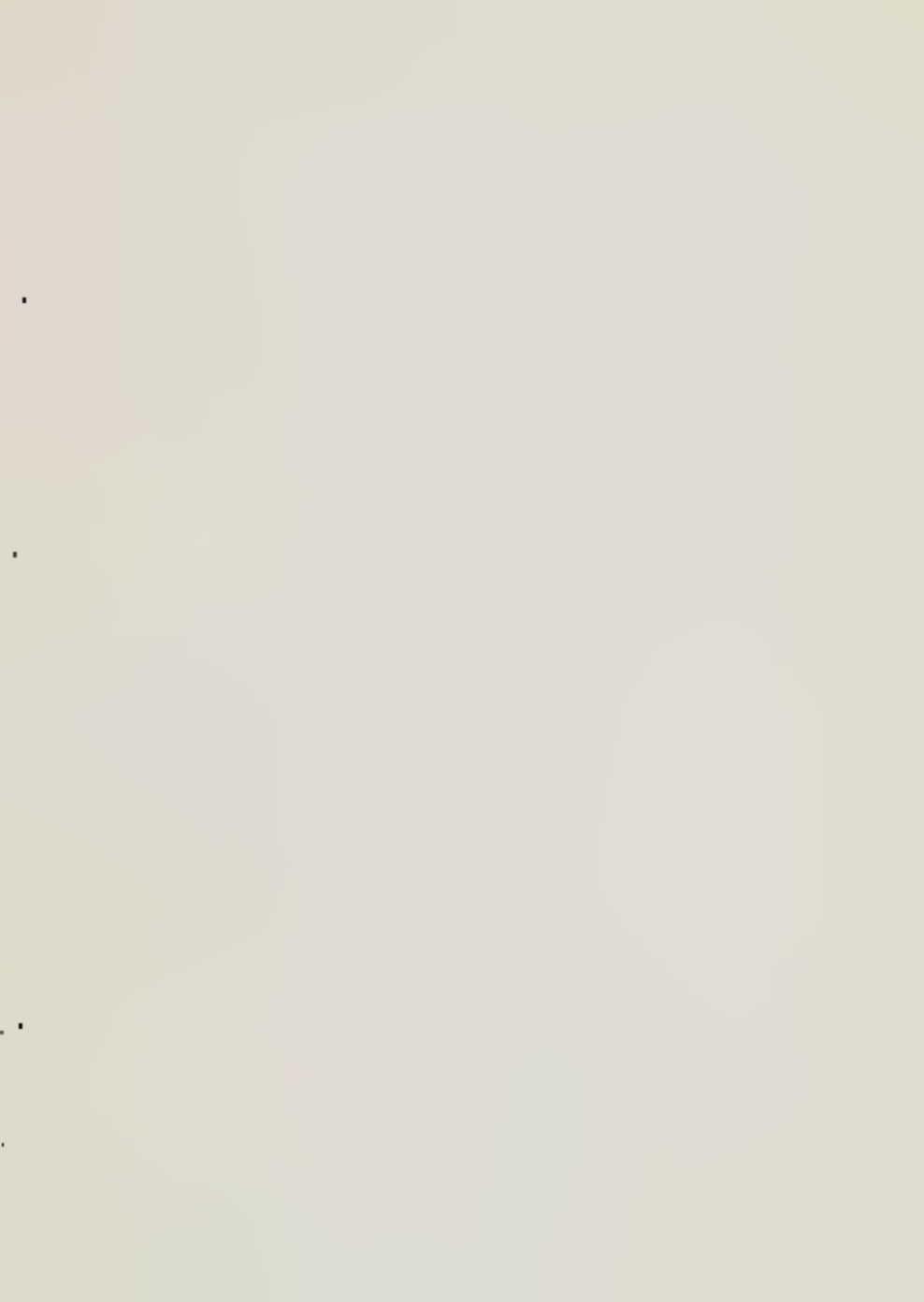
متصل

متصل

متصل

متصل

متصل



مخارج الحروف

المخارج جمع : مخرج ، وهو محل خروج الحرف وتغييره عن غيره .
وإذا أردت أن تعرف مخرج حرف فكنه أو شددده بمسدة هرة الوصل
ملاحظاً فيه صفاته واسع إليه حيث انقطع الصوت ثم مخرجه ، والتشديد أبين
لمخرج الحرف .

عدد المخارج

هناك خمسة مخارج رئيسية نطوي على سبعة عشر مخرجاً تفصيلياً وهي :
(١) الحوف وفيه مخرج واحد - (٢) الخلق وفيه ثلاثة - (٣) انسان وفيه
عشرة - (٤) الشفتان وفيها اثنان - (٥) الخيشوم وفيه واحد - وإلى ذلك أشار
لأمام الخزري بقوله :

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من خسر

(١) الحوف

١ - الحوف : وهو الخلاء الداخل في الخلق والهم وفيه مخرج واحد ثلاثة
تخرف وهي الألف (الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً) ، والواو الساكنة المضموم
ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبله . وتسمى أحرف المد والعلقة .
وتخرج من حوف النعم وأبسن لها حيز تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء الهواء .
قال ابن الخزري :

ألف الحوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

(٢) الخلق

في الخلق ثلاثة مخارج - ستة أحرف :

٢ - أقصى الخلق أي بعده مخارجي أحدر ويخرج منه طمرة وأجده

٣ - وسط الخلق ويخرج منه : طمره وأجده

٤ - أدنى الخلق من أنفم ويخرج منه : من وأجده

(٣) اللسان

في ثلاث عشرة مخارج خمسة عشر حرفاً (١) وله أقصى ، ووسط ، وحافة

وطرف :

٥ - أقصى اللسان أي بعده مخارجي حيق مع ما بعده (أي هـ ، حـ) من

أحد لأعلى ويخرج منه : هـ ، حـ .

٦ - أقصى اللسان تحت مخارج الحرف قليلاً ويخرج منه : أ - ك - ط .

٧ - وسط اللسان : ويخرج منه الحـ و شـ و ياء (غير المدونة) بين وسط

(١) للسان مقدر من حده أقصى إلى حدود مقدر ومكفي أن يعلم أن فيه عيوداً

صحة من مميزات يمكن من حركة - أو ورأساً - ومن أن يستكشف ويسد ويهوي إلى أعلى

أو إلى الخلف . وهذا مقدر طبيعي وليس لهوية في حركة حجب للسان أعظم عضو من

أعضائه ، لأنطقها وأكثرها مخارج ، وحجب اسمه مراده كلمة « حـ » اللسان العربي والمقصود

نقطة العروة قال تعالى ، « لسان عربي مبين » .

اللسان وما يحديه من الحث الأعلى .

٨ - حافة للسان : اعداد : ومخرجها من ثوب احدى حافتي (حابي)
اللسان مع ما يليه من الاصراس العليا (١) اى في الخب الايسر والايمن
ومخرجها من الايسر سهل وأكثر استعمالاً ومن الايمن صعب وأقل استعمالاً ،
ومن الحامين نادر .

٩ - حافة للسان الام : ومخرجها من حدى حافتي لسان بعد مخرج احدى
منتهى حرفه (لأن اشد مخرج لام قرب إلى منتهى طرف اللسان وما يقاس
بذلك من الحث الأعلى . وليس في الحروف توسع مخرجاً منه) .

١٠ - طرف للسان : اثنتان : ومخرجها على طرف اللسان تحت اللام قليلاً .
١١ - م م م م م م م م : اربعة مخرج مخرج اللام (ومخرج الزاد مخرج في
ظهر اللسان) .

١٢ - م م م م م م م م : اطراف والذن والثناء : ومخرجها من طرف اللسان
وأصوب النشأ العليا (٢) ممدداً إلى جهة الحث الأعلى .

(١) الألسن لوحدة في م الزب : ثنتان وثلاثون سماً ، بعضها في ثنت الأعلى وبعضها
الآخر في ثنت الأسفل ، وهي مورعة كما ينبغي : أشياء : وهي الاسنان انفسه وعددها أربع :
ثنتان في الأعلى واثنتان في الأسفل ، وثمانية عشر هي الاربع سدها ، والثنان : أربع
أخرى ، والأصغر من : وهي عشرون : منها لسواحن وعددها أربعة في الفكين ثم الطواحين
بعد السواحن وعددها اثنا عشر طاح في الفكين ثم السواحد بعد الطواحين وهي الأربعة
الأواخر في الفكين .

(٢) يقصد بالثنائا التبيين قطع .

١٣ - طرف اللسان : ابعاد واليمين والاراي . ومخرجها : من طرف اللسان
ومن بين الثياب .

١٤ - اطباء والذل والثاء : ومخرجها : من بين طرف اللسان
واطراف الثناء امليا .

(٤) الشعثات

١٥ - طن الشعث : انهاء من باطن اشعة السعي وطراف الثديا امليا .

١٦ - الواو (غير المديه) والباء والميم : من بين الشعثين (لكن يفتاحها مع
الواو واسطاقها مع الميم والياء) .

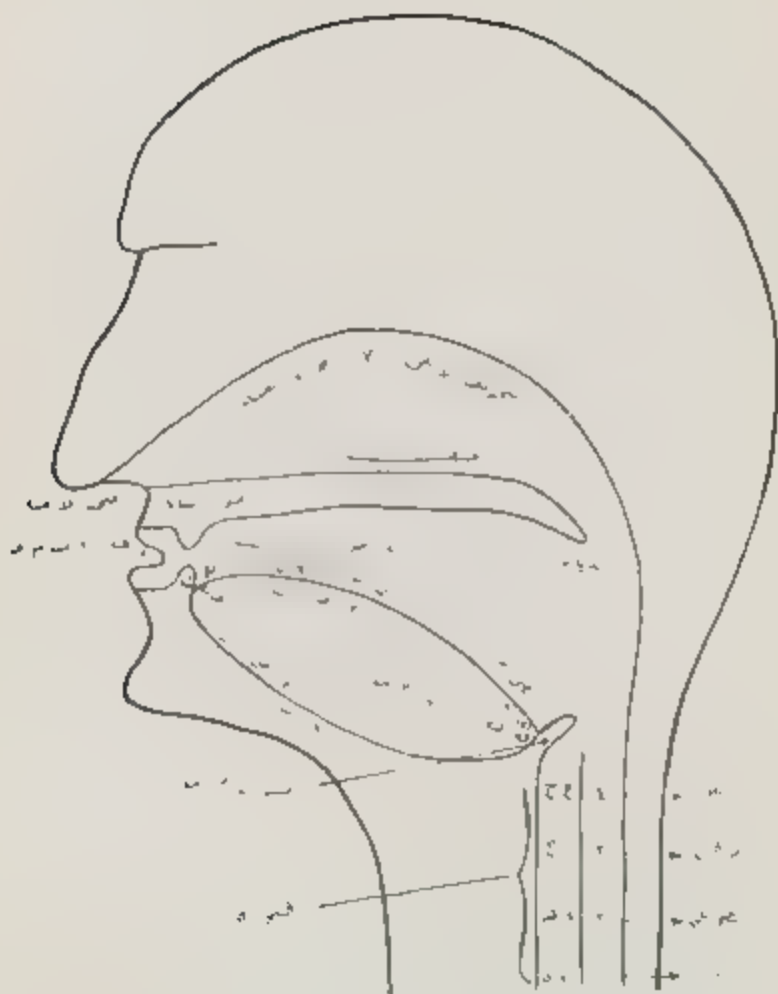
(٥) الخيشوم

١٧ - الخيشوم : ومخرج منه أحرف اسة وهي :

النون ساكنة وتنوين عند الادغام اسة ، وعند الالحفاء ، وعند
الاقلاب والنون وايم امشددان .

ايم الخفاعة عند اساء وايم المدعمة في الميم .





شكل رقم ١: المخرج الحروف

صفات الحروف^(١)

صفة الحرف : هي لكيفة أي ترمز له عند دعوته في المخرج من حيز ورخوة ومحو ذلك .

تقسم صفات الحروف إلى قسمين : (١) صفات متصادمة (٢) و صفات غير متصادمة .

(١) أما الصفات متصادمة فهي عشر :

أولاً : ١ - الهمس ، وخذه : ٢ - الجهر

ثانياً : ٣ - الشدة و توسط ، وصدمة : ٤ - الرخاوة .

ثالثاً : ٥ - الاستعلاء ، وصدمة : ٦ - الاستعلاء ،

رابعاً : ٧ - لاطئة وصدمة : ٨ - الانفتاح .

خامساً : ٩ - الادلاق وصدمة : ١٠ - الاصمات .

وأما غير المتصادمة فسمع :

١ - الصغير ٢ - الدقيقة ٣ - الانحراف ٤ - التكرير ٥ - اللين ٦ - التقضي

٧ - الاستعانة .

وعلى هذا مجموع صفات الحروف سبع عشرة . وإليك تفصيل ما أوردناه :

(١) معرفة صفات حروف ضرورية سحر الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض حالة نأديته ولا سكان الكلام عبارة أصوات يأتى بها مخرج واحد وصدمة واحدة فلا ندل على معنى ولا الاصاق " لا " وهو (تصاق نسان نحت لاعلى عبد الطوى محروسة) تصارت الطاء لئلا لأنه يسر فيها فرق لا الاطيان وعبارته الظاء ولا وصدمة سينا .

(١) الصفات المتضادة

١ - الهمس : لغة : الخفاء ، واصطلاحاً : حران النفس عند انطق بالحرف لصعوبة الاعتماد على مخرج ، وحروفها : عشرة يجمعها قولهم « حنة شخص سكت » .
٢ - الجهر : لغة : الاعلان ، واصطلاحاً : بحس جري النفس عند انطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفها تسعة عشر وهي ما سوى حروف الهمس .

٣ - الشدة : لغة : القوة ، واصطلاحاً : بحس جري الصوت عند التقاء بالحرف ليكون الاعتماد على المخرج ^(١) وحروفها ثمانية مجموعة في قولهم . « جرد قط بكت » .

وهناك حروف متوسطة بين شدة ولرخاوة وهي خمسة يجمعها قولهم : « لن صمر » وإحدى وصفات ذلك هي «التوسط لان الصوت لم يحس معها انحاسه مع الشديدة ولم يجر معها حرابه مع الرخوة » .

٤ - الرخاوة : لغة : اللين ، واصطلاحاً : حران الصوت مع الحرف لصعوبة الاعتماد على المخرج ، وحروفها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشدة والتوسط .

٥ - الاستعلاء : وسميت بذلك لارتفاع اللسان عند النطق بها إلى احكام الاعلى وحروفها تسعة يجمعها قولك « حص صعط قط » .

٦ - الاستفال : وسميت بذلك لتسفل وانخفاض اللسان عند النطق بها إلى

(١) ويوصف احرف كثيرة بأنه اشتد لروحه لتوصفه حتى مع الصوت ان يجري فيه نبرة . اعني الشرط ثم رمت مد صوتك في الفاف وظاء فكان ممسكاً .

قاع الم . وحروفا : اثنان وعشرون وهي ما سوى حروف الاستعلاء
المتقدمة .

٧ - الاطباق : وسميت بذلك لتلاصق اللسان وإطفافه على ما يقابل من الخنك
الأعلى عند انطق بها وحروفا أربعة : الصاد والصاد والطاء والطاء .

٨ - الانفتاح : وسميت بذلك لأن اللسان يفتتح ما بينه وبين الخنك
ويخرج الهواء عند انطق بها ، وحروفا خمسة وعشرون وهي ما عدا حروف
الاطباق .

٩ - الادلاق : وسميت بذلك لأن بعضها يخرجها من دلق اللسان وهو مستهى
طرفه وهي : الزاء واللام والنون ، وبعضها يخرج من دلى الشفة وهي الباء والفاء
واليم . وحروفا ستة يجمعها قولهم : « فر من لب » .

١٠ - الاصمات : هولة : المنع وسميت بذلك لامتناع افراد هذه
الحروف اصولاً في الكلمات الرباعية : تكمر ، أو الخماسية : كسفرحد ، فلا بد أن
يكون في ماء الاسم الرباعي والخماسي المزدوج حرف أو أكثر من الحروف
المدقة سعاداً مدلولاً فعل المصمت فإن لم توجد ذلك فلك أن تحكم على تلك
الكلمة بأنها دحية في كلام العرب كما قرر ذلك : « ابن حي » . وحروف الاصمات
ثلاثة وعشرون وهي ما سوى حروف الادلاق .

(٢) الصعات التي لا ضدها

١ - الصغير : سميت بذلك لخروج صوت من الشفتين يشبه صوت الطائر عند
انطق بحروفا وهي ثلاثة : الصاد والزاي والسين .

٢ - الثقيلة : وسميت بذلك لأن اللسان يتثقل بها عند انطق وحروفا خمسة

بجمع قولهم قطب حد، فيجب هتاراه وبفتلها (١) عندما تكون ساكنة
حتى يسمع لها نبرة نحو : يفتلون ، لوطاً ، رقيباً ، وإذا كانت انعطافاً في وسط
كلمة تسمى « صغرى » مثلاً ، حفتاه ، وإذا كانت في آخر الكلمة تسمى « كبرى »
فيكون احتراه أكثر من الصغرى مثل : احتلاني ..

٣ - اللين وله حرفان : الواو والياء ، كما كان مفتوحاً ، فسيب نحو : تخوف
يشتوب ، كما سيب بذلك لأنها يجران في ابن وعدم كلفة على اللسان .

٤ - الانحراف : وله حرفان : الهمزة والراء وقد سيبا بذلك لانحرافهما عن
مخرجهما حتى يصلا مخرج عرهم ، الهمزة فيهم ، بحرف إلى طرف اللسان والراء فيها
انحراف إلى ظهر اللسان وسيل قليل إلى حمة الهمزة ولذلك يحملها لأثناع لام .

٥ - التكرير : وله حرف واحد وهو الراء ، وراء توصف به نبرة رائدة على
اللام وهي التكرير لأنها تقل التكرار لارصد طرف اللسان عند سطر ما ،
وإراد سده الصفة الاحترار عنها لأنها ، فكما ارصد اللسان مره جرح راء ولا
يجوز إخراج أكثر من راء واحدة .

وكيفية الاحترار عما ان تصق ظهر اللسان بأعلى الحنك اصفاً بحكماً واعط
ها مرة واحدة .

(١) ولست في الأصحاب وتعرفت شدة حروف ك فيهما من حبر وشده ، وأخبر
بمع حريان يعني وشده فتح حرياً الصوت فحتاج إلى كلفة في سبها ،

٦ - التفشي . لها حرف واحد وهي : الشين وميم بذلك تعشها (أي انشأها) في الهمز لرحاوتها حتى اتصلت بحجر الطاء .

٧ - الاستطالة . ولها حرف واحد وهو العاد سميت بذلك لاستطالتها (أي امتدادها) في الهمز لرحاوتها ، حتى اتصلت بحجر اللام .

ملاحظة : كل حرف لا بد من اتصاله بخمس صفات من المتصادة ثم قد يتصفه بصفة أو بصفتين من غير المتصادة وقد لا يتصف بشيء فمجموع ما قد يتصفه الحرف به سبع صفات (١) .

(١) ويث ما ينظم من الحرري في الصفات .

صفاها حمر وروحو مستغل	مفتوح مصنة والعبد فل
مهموسها معنه شحمس سك	شديدها سمط احد فط نكت
ويين روحو والشديد لن عمر	وسم غلو حمن صمط قد حصر
وصاد صادهاء طاء مطمعة	وفر من ب الحروف لدلقة
صفرها صدد وراي سين	ثقله تط حذ واللين
واو وياه سكا واحصا	فلبها ولاعمران صحبا
في اللام والراء وتكرير حمل	ولاعشي الشين صاد استطل

ادغام المتماثلين والمتجانسين والمفاريق

١ - المتماثلان: هو أن يلتقي حرفان اتحدا محرجا وصفاً وسواً الأول بالسكون فيجب ادغامها كالكاف عند الكاف ، والباء عند الباء ، والميم عند الميم نحو :
« بدر ككم » ، إذهب سكتاني ، في قلوبهم مرض « وقس على ذلك .

أما إذا كان الحرف الساكن هاء مكسب ولم يأت في المركان، بهـ صالية هـكس،
حار لاضهار والادغام والاضهار ارجح و كيميية الاظهار : ث يوقف على صايه
وقفة لطيفة من غير قطع نفس .

٢ - ادغام المتجانسين : هو أن تعق الحرفان محرراً وبحلاً سعة، ويجب
الادغام في خمسة مواضع تحتص بثلاثة محرج .

أ - محرج الطاء والياء والذال ، ويجب الادغام في موضعين .

١ - الذال في التاء نحو : قد نبين ، مهذب ، لقد نطق ، عذبت .

٢ - والياء في الدال والطاء نحو : انطاب دعوا ، احيت دعوتك ،

همت طائفة ، آمنت طائفة .

ب - محرج الطاء والذال والياء ، ويجب الادغام في موضعين .

١ - الذال في الطاء نحو : إدا طلعت .

٢ - التاء في الذال نحو : ملهت ذلك .

ج - محرج الميم والياء ، ويجب الادغام في موضع واحد وهو الباء في الميم .

نحو : اركب معنا .

٣ - ادغام المتقاربين : هو أن يتقارب (١) الحرفان محرراً ، وصفاً ، وبحب فيه الادغام وهو مختص بمخرجين .

أ - مخرج اللام والراء نحو « وفل رب ، بل رحمه » .

ب - مخرج الصاد والكاف نحو : « ثم خلقكم » (٢) .

ملاحظة : ينفي ١ بين الصاد من الصاد من قوله تعالى : ثم اضطر .

٢ - بين الصاد من الصاد من قوله تعالى : سواء عليّ أوعنت .

٣ - بين الصاد من الصاد من قوله تعالى : « وإذا انصم » .

(١) التقارب في الصفة ، هو أن تقع حرفان في أكثر الصفات .

والاختلاف في الصفة هو أن تقع حرفان في أكثر الصفات .

والتقارب في المخرج ، هو أن يكون حرفان من عضو واحد بحيث لا يوجد مخرج خاص بينهما كأقصى الحلق مع وسطه وهكذا .

(٢) وقد أشار بعضهم إلى بيان كل من المتعاقبين والمتعاقبين في قولهم :

الأنفاس محررة وصفه	تأمل في نحو ما هي
وخص في الأوصاف دون المخرج	تجاس في « ط » و « ث » يعني
والقرب في المخرج أوفي الصفة	أو هي « ت » و « ث » و « ط »
كالإدال مع سين وشم أو كرا	واللام قد زال الجذال والمرا

صير بعض

(راجع ص ١٠٥ من نهاية القول المفيد في علم النحو)

حتى ترقق الراء ومعنى تفخم

(١) ترقق الراء في الحالات الآتية :

- ١ - إذا كانت مكسورة نحو : رَوْظًا ، مَرِيح ، مَصْرَب .
- ٢ - إذا كانت ساكنة بعد كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء نحو : شَرِعة ، قُدِّرَ ، مَرْدُوس ، وَلَا تَاصِر .
- ٣ - إذا وقعت ساكنة في الآخر بعد ياء ساكنة نحو : مَصِير ، حَبِير .
- ٤ - إذا وقعت ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء وقبله حرف مكسور نحو : الذِّكْرُ ، السَّخِر .
- ٥ - إذا كانت ساكنة في آخر كلمة وقبلها كسر أصلي وبهذه حرف استعلاء في قول كلمة أخرى مثل : أَتَدْرُ فَوَيْت ، اَصْر صِرَا .

(٢) تفخم الراء في الحالات الآتية :

- ١ - إذا كانت معصومة نحو : رَرْفَا ، رَرْجَم ، مَحْصُرُونَ .
- ٢ - إذا كانت مفتوحة نحو : رَرْجَمَة ، سَرَاطَا ، رَرْسِكَم .
- ٣ - إذا كانت ساكنة بعد صم نحو : عَرْفَة ، وَاهْجِر .
- ٤ - إذا كانت ساكنة بعد فتح نحو : حَرْزَل ، قَرْيَة .
- ٥ - إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن غير الياء نحو : انْقَدَر ، الْأُمُوز .
- ٦ - إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض نحو : أَمْرَاتَاو ، مَرَارَتَقِي .
- ٧ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبهذه حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة ، وحروف الاستعلاء : هي المجموعة بلغة (حص ضغط قط) ، نحو : مَرَّصَادَا قَرْطَالَس .

(٣) ويجوز تفخيمها وتريقها فيما يلي :

- ١ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبهذه حرف استعلاء مكسور

مثل : « كل فريق » فمن خطها نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته ، ومن رققها نظر إلى كونه مكسوراً والكسر ضعف تنجيته .

٢ - إذا سكبت في آخر كلمة وكان ما قبل حرف استعلاء ساكن وقبل هذا حرف مكسور مثل « مبشر الطاهر » والمخار السحيم في رأه مبشر و تزيق في رأه لفظي .

الوقف والابتداء

الوقف والابتداء من أهم أحكام من التريل التي سمي للفرد ان يهتم بها فقد ورد في سيدنا علياً رضي الله عنه شئ عن قوله تعالى : « وراى انهم آتوا » فقال : هو تحويد الحروف ومعرفة الوقوف .

والوقف : هو السكوت على آخر كلمة رمزاً بدمس في شأنه عادة طيبة الاستمرار في القراءة .

وشهر أوصاه أرسه : نام ، وكاف ، وحس ، وقبح .

١ - التام (١) . هو الوقف على ما تم منه ولم يمتص عما بعده لا افعلاً ولا معنى . (والمراد بالمتص اللطفي : التعلق من جهة الاعراب كأن يكون مقطوعاً أو صفة أو نحو ذلك والمراد بالمتص الموسوي : التعلق من جهة المعنى كالأحاديث عن حال المؤمنين أو الكافرين ، أو فقه فقه ونحو ذلك) .

موضعه : يوجد غالباً عند انتهاء الفصل ورؤوس الآي إذ هي مة طمع وعوامل نحو : « لقد أصلي عن الذكر بعد إذ حامي » لأنه آخر كلام الطام المذكور في لفظة من قوله تعالى : « ويوم يمس الطام على يده يقول يا ليتني

(١) وسمي تاماً لتمام عظه ومناه سدم ملقه .

اتحدثت مع الرسول مبيناً .. ، فما قوله تعالى بعدها : وكان الشيطان
للإنسان عدواً ، فهو كلام الذاب البديهة ، ويحوي : الوقف على المعصون في قوله
تعالى : أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ، والابتداء بعد ذلك
بقوله : إن الذين كفروا .. ، وإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين
والثانية متعلقة بأحوال الكافرين .

ومن علامات الوقف والابتداء التاميم :

الابتداء بالاستعظام معوضاً أو مقدرأ ، وإن يكون آخر قصة وتداء أخرى
وآخر سورة والامتنان ، يا ابتداء ، أو فعل الأمر أو بلام نهي أو القسم أو بالشرط
وغير ذلك وبحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

٢ الكافي^(١) : هو الوقف على ما تم منه وتبين ما بعده معنى لا لفظاً
كالوقوف على المؤمنين ، في : أنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، والابتداء
بالحتم الله على قلوبهم .

موصفه : ويكثر وروده في فواصل الآيات وعبرها نحو : وما رزقهم
يعقون ، والابتداء : والذي يؤمنون ، أربابك .
وبحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء به بعده .

٣ الحسن هو الوقف على ما تم بهاء وتعلق به بعده لفظ ومعنى لكونه
إما موصوفاً والآخر صفة له أو مدلاً والذي بدلاً ومستثنى منه والآخر
متعلق : نحو : لوقف على اسم الله وعلى الحمد لله فالوقف على نحو ذلك حسن . أما
الابتداء بالرحمن الرحيم ورب العالمين فلا بحسن لتعلقه لفظاً بما قبله فإراد
الابتداء وصلته قبله إلا إذا كان رأس آية فإنه يجوز الوقف عليه لوروده عن

(١) سمي كافي لاعتدائه واستعماده ما بعده عنه .

النبي ﷺ (١).

٤ - القبيح : هو الوقف على ما لم سم معناه لتعلقه بما بعده خطأ ومعنى كأن يقف على سم ومالك وما أشبهها ويستدعى يومئذ لا ترى أنك لا تعرف إلى أي شيء أصيب .

ومن علامات القبيح : أن يقف القارئ على المثنى دون خبره نحو : الحمد أو على العمل دون فاعله أو على الالف دون مسبوقة ، أو على الحار دون محرومه أو ما أشبه ذلك من الحارم والموصول ، والموصوف والمضاف والمقسم دون متعلقاته .

واقبح مما تقدم أن يقف على ما يؤم وصفا لا سبق به تعالى أو مهم معنى غير ما أراده سبحانه كأن يقف على : «فهمت الذي كرهوا لله» أو على : «إن الله لا يستحي» أو على : «ومالي» ثم يستدعى ما بعده فيقول : «لا أعد الذي قطري» .

وكذلك كأن يقف على : «فويل للمصلين» وعلى : «ولا تقرؤا الصلاة» .

ولا يجوز الوقف على ذلك إلا لضرورة كأن ينقطع بعض القارئ أو بعض أو يتأخر فإذا وقف وجب عليه أن يعود إلى ما قبله ليصله عما بعده بحيث يحسن

(١) في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي (ص) كان إذا قرأ قطع قرأته آية ، يقول : «سبح الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول : مالك يوم الدين ثم يقف روي أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم .

ويتم انجى وإن وقف واتدأ عما بعده كان قبيحاً (١) .

علامات الوقف

م : علامة الوقف اللام نحو : «إنا يستحب الذين يسمعون» (م) «والمنى

(١) لا بد للقارىء عند الوقف من مراعاة الرسم في الصحف العتيقة سواء وادى الخط الحروف أو خالفه ..

فإن كان مقطوعاً من سكتات في الرسم وقفنا على آخر المقطوع عند الاضطراب ، كاقطع
من أو عند اختار مختار .

وما كان موصولاً كالسكاته الواحدة في الرسم وقفنا على آخر الموصول .

وما كان ثانياً من حروف المد في آخر لكلمة أتمه .

وما كان محدوداً بها حدوداً ..

وكذلك تاء التأنيث إن كتبت هاء وقف عليها هاء وإن كتبت ناء وقف عليها ناء .

فإن المقطوع ، هـ ما - وردت في القرآن الكريم مقطوعة في موضع واحد نحو :

« وإن ما تربيت » محوور الوقف على إن أو على

ما اضطراباً أو اختصاراً نظراً لتقطعه في الرسم

العتيقي .

وعن ما - نحو : « عن ما هو اع »

ومن ما - نحو : « من ما منك انكم من شركاء » .

ومثال الموصول : إما - نحو : « إما تحاف » فلا يحور الوقف إلا على آخر السكتتين مما

لأنصاليهما في الرسم العثماني .

يحييهم الله .

لا . علامة الوقف لموضوع محو : « ليس توفاهم الملائكة طيبين (لا) يقولون
سلام عليكم (لا) لدخولوا الجنة . »

= مما - نحو : « مما يفركون »

شما - نحو : « شما اشتروا به انفسهم »

ومثال الثالث : « يا ايها عو . » « يا ايها امراء من حكم فاسق »

فيوقف عليها بعد مراعاة للرسم .

ومثال - عو . « وقال الحمد لله » فيوقف على انف انتبه وإن حدثت اللفظ في

درج الكلام .

فأما - نحو : « فلما دأب الشجرة »

ومثال المحذوف بأنه عو . « أيها ساحر » فيوقف عليها « يكون هكذا » بأنه مراعاة

لرسم أيضا .

يأت نحو : « يوم يأت لا تكلم نفس ... »

ومثال هذا : « التابث المكتوبة بالهاء (مائة المربوطة) - سكره ، ربوه فيوقف على كل

صها بالهاء .

ومثال هذا : « التابث المكتوبة بالفاء (أي الفتوحة) رحمت ووعت وعت فيوقف على كل

صها بالفاء وعلى هذا نفس .

ج : علامة الوقف الحار حوارة مستوي طريق نحو . ونحن نقص عبيث
سألم بالحق (ج) بهم فنية آمنوا بهم .

صلى : علامة لوقف الحار مع ككون الوصل أولى نحو : وإن يمسك الله
نصر ولا كاشف له إلا هو (صلى) وإن يمسك بحير فهو على كل شيء قدير .

قلى : علامة الوقف الحار مع ككون الوقف أولى وقد ربي اعلم بعدتهم
ما يعلمهم إلا قليل (قلى) ولا تبار بهم .

.. : علامة تسمى الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموصفين لا يصح الوقف
على الآخر ، نحو : وذلك نكتة لا ريب (:) به (..) هدى للفتيان .

وهناك علامات أخرى قد نوجد في بعض ، صاحب الشريعة وهي :

(ط) : علامة للوقف المطلق الذي هو عليه " كثر العلماء .

(ح) : للوقف الحسن .

(ص) : للوقف المرحص لصرورة .

(ق) : للوقف الذي لم يقل به " كثر العلماء .

(س) : للسكنة اللطيفة .

(ف) : للوقف المستحب ولا حرج إن وصل .

(ر) : يحور الأمراء في ترجيح الوصل .

(ك) : للوقف الذي يجري على حكم سابقه .

(ع) : لانتهاء الشر في المدد الكوفي .

(عب) : لانتهاء الشر في المدد البصري .

(هـ) : لانتهاء الخمس في المدد الكوفي .

(حب) : لانتهاء الخمس في المدد البصري .

(لـ) : علامة ان ما تحتها ليس رأس آية في العدد المصري .

(نـ) : رأس آية في العدد المصري .

(بـ) : انتهاء الحزب .

(فـ) : نصف الحزب .

السكنات الخمس

يبحث على العاريء سكوت على هذه الكلمات الارسة ان يسه مسكنة لطيفة
معدار حركتين من عبران يتبع سبة الاستمراري، هراءة ويجوز ذلك في الخامسة:

١ - ولم يجعل له عوجا (مسكنة) دما (الكهف)

٢ - من مرقنا (مسكنة) هذا ما وعد الرحمن (يس)

٣ - وفيه من (مسكنة) ري (القبة)

٤ - كلاب (مسكنة) ران (المائدة)

٥ - ماله (مسكنة) هلك (الحاقة)

الالفات السبع مني تحذف ومني تثبت

ثبت الالف الواقعة بعد ثوب في هذه الكلمات التالية في حالة الوقف وتحذف
لفظاً في الوصل .

١ - الف د انا « صمير المتكلم في جميع القرآن الكريم .

٢ - الف د لكنا « من قوله تعالى : « لكنا هو الله ربي » (الكهف) .

٣ - الف د الطلونا « من قوله تعالى : « وتطلون مائة الطلونا » (احزاب) .

- ٤ — الب د الرسول ه من قوله تعالى : د واطم الرسول ه (احزاب) .
- ٥ — الف د السبلا ه من قوله تعالى : د واصلونا السيلا ه (احزاب) .
- ٦ — هـ د فواربرا ه من قوله تعالى : د كاسب فواربرا ه (الدهر) .
- ٧ — الـ ه سلاسل ه من قوله تعالى : د انا اعتدنا لكافين سلاسل ه (لسان) .
- غير انه يحور الوقف على اللام الاحيرة بها من غير رب عند أي تسكيها
وقفا هكذا د سلاسل ه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقریظ

حمداً لمن ظهر دهنه على الدين كله ، واحق عمدة الاوقان من حرمه وحله ،
ودعم سرار القرآن في قلوب المحققين ، ومدت من أحسن ليد به ، وفتح حوزته
من عمده عليه بشكره هدايا صراط الدرس ساروا فصيلة اسم والتعلم ونصلي
مسئولين على أكل المرسلين وآله وصحبه أجمعين .

ما بعد : فإن خير الكتب ما عم به ، ولا أهم من كتب ترتيب القرآن
مما - واحد وصمه ؛ ولا أخود من علم التحويد وصمه .

فإنه به الإله أروا وهكذا منه اليماوصلا
من أجل دا عدوه حتى لا رما فلا تكن يفرغ عنه صمه

وإن كتب من الترتيل ، من خير ما ألف فوائد واحسب فوائد عوائد
بؤامه الشاب الاديب الاستاد الاربع عبد الله توفيق الصاغ مدرس الترية
الإسلامية في نابوت حماه ووقفه الله تعالى لثمة على التأليف وثور نفسه لزولة
تجوير التصديق لأمثال هذا الكتاب الخليل .. كتاب صاه دليلا على اخلاصه لأمته ،
وبرهاناً سطوياً على وقائه وحسن طويته قد جمع فيه ما تفرق بعد ما حقق ودقق
فلا عربة إذا احتاج اليه كل مسلم أراد تلاوة كتاب الله تعالى بانقان لا ذكر فيه
من مراعاة الحروف من محارحها فأوضح بيان .

والله أسأل أن يجمع بأولف والمؤلف الصد ويحمله كبراً ودجراً للعاد آمين .

محمود أحمد الشقة

مفتي سلمية

١٥ / ٤ / ١٣٨٠ هـ

٨ / ١٠ / ١٩٦٠ م



مصدر الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	تقديم	٢٨	اللام الشمسية والقمرية
٦	لقرآن الكريم وفصل تلاوته وإسائه	٣٠	المد وأقسامه
٨	آداب حامل القرآن	٣٣	الروم والاشعاع (حاشية)
٩	آداب تالي القرآن وسامه	٣٧	شجرة قسم المد
١٢	استصحاب بحسين الصوت بالقرآن	٣٩	محارج الحروف
١٤	وحوث نعم القرآن خوف سريان	٤٣	شكل تقريبي لمخرج الحروف
١٤	استصحاب الاجتماع على القراءة	٤٥	صمات الحروف
١٥	التكبير	٥٠	ادغام المثلين والمتحدين والتفاريق
١٥	محمود التلاوة	٥٢	مق ترقق الراء ومق تفضم
١٦	المواضع التي تطلب فيها سجدة التلاوة	٥٣	الوقف والابتداء
١٨	حكم القرآن والدعاء المأثور عنده	٥٦	كيفية الوقف على المقطوع
٢١	معنى التبريد وحكمه		والموصول وهاء التأنيث (حاشية)
٢١	أساليب التلاوة	٥٦	علامات الوقف
٢٢	استفتاح التلاوة بين الاستمادة والسمة	٥٩	السكتات الخمس
٢٣	أحكام النون ساكنة والتبوين	٥٩	الآفات السبع متى تحذف ومتى تثبت
٢٧	أحكام الميم الساكنة	٦١	تقرظ
٢٧	حكم اسم والنون المشددين		
٢٨	تفصيح اللام وترقيتها من لفظ الحلالة		

مفكرات دار الفصح بدمشق

دمشق - شارع سعد الله الجابري - بناية المولوية

ص ب (٤٧٥) هاتف (١٦٦٦٢)

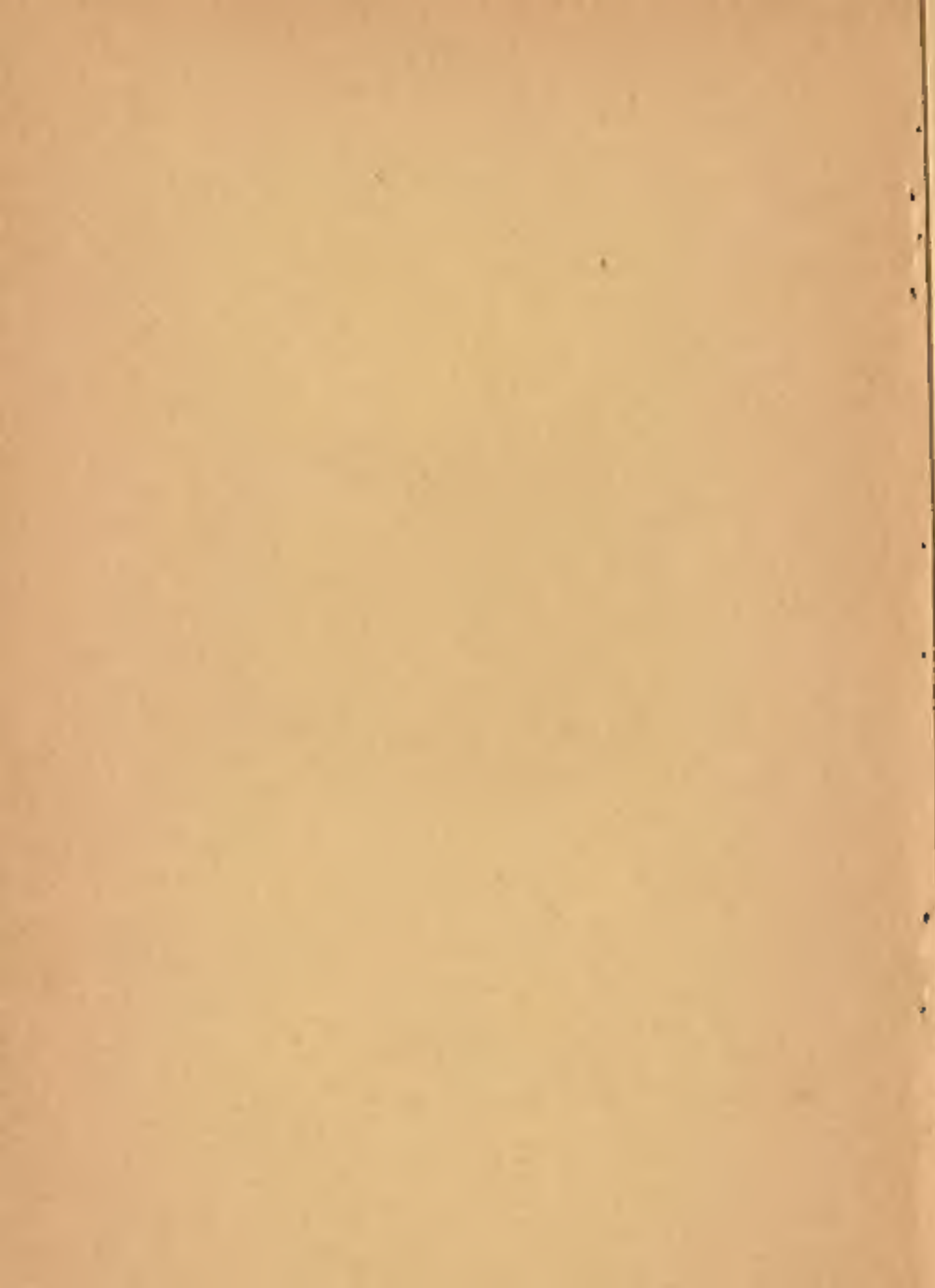
العدد

٣٠٠	علي الطنطاوي	مقالات في كلمات
٣٠٠	"	من حديث النفس
٥٠٠	محمد الخضر حسين	دراسات في العربية وتاريخها
١٧٥	أبو الحسن الندوي	المسلمون في الهند
١٣٥	أبو الأعلى المودودي	المصطلحات الأربعة في القرآن
٥٠٠	الدكتور شوكت الشطي	تاريخ طبقات الأطباء
٥٠٠	"	تاريخ الطب قبل الإسلام
٥٠٠	"	" عند العرب
٥٠٠	"	الإسلام والطب «كتاب النظافة وأثرها
١٥٠	"	الإسلام والطب «كتاب المسكرات ومضارها»
٥٠	عبد الله توفيق الصاع	فن الترتيل

تحت الطبع

بقلم السيد سليمان الندوي	الرسالة الحميدة
بقلم الأستاذ عبد الباقى الندوي	بين التصوف والحياة
بقلم الأستاذ محمد المجدوب	قصص من مجتمعنا

١٩٦٢/١٢/٢٦ - ١٣٨٢/٧/٣٠ م



نحت الطبع للمؤلف

في أصول التشريع الاسلامي

١ - المصلحة ومدى صلاحيتها كأصل من أصول الشريعة

٢ - التسخيع بين لقائه ومنهيه

٣ - الاجماع في التشريع الاسلامي

٤ - الوصف عند البعثري

٥ - الاخلاق بين الدين والفلسفة

٦ - نظام الأسرة على ضوء الاسلام

٧ - مقال عن الحجاب في الاسلام

٨ - مقال عن تعدد الزوجات (والحكمة من تعداد ازواج

رسول الله ﷺ)

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

ProQuest University Library



32101 074297977

P

2273
.894